مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



فهرس
مخطوطات دار الكتب الظاهرية

علوم اللغة العربية

اللغة - البلاغة - العروض - الصرف

وضعته
أسماء حمصي

دمشق

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمده تعالى حمداً يكافيء نعمه ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد الذي أنزل عليه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وبعثه إلى خلقه كافة داعياً وهادياً ومعلماً .

وبعدُ ، فقد كتبت منذ أسبوع مقدمـــة كتاب فهرس مخطوطات النحو في المكتبة الظاهرية ، وأشرت فيها إلى هذه الصلة التي انعقدت بيني وبين هذه المخطوطات ، وإلى ما كان من إلفي لها وعملي فيها خلال السنوات التي أمضيتها في الظاهرية .. وإلى هـذا الشعور العميق الذي استبدّ بي في ضرورة العمل المتصل لإصدار فهارس لها ، والتعاون بين القادرين على ذلك .

لقد كان القائمون على المجمع وعلى الظاهرية يشجعون كل سعي في هذا السبيل .. وكان عمـــل المرحوم الدكتور يوسف العش ، إذ كان كان مديراً للظاهرية ، في إصدار فهرس التاريخ ، أول خطوة رائدة في هذا السبيل ، مهدت الطريق لكل الذين عمـــلوا بعد ذلك في الفهارس الأخرى على اختلاف ما كان بينهم من مناهج في ذلك .

وإذا كانت الفهارس توالت بعد ذلك فشملت : علوم القرآن ١٩٦٢ للدكتور عزة حسن ، والفقه الشافعي ١٩٦٣ للأستاذ عبد الغني الدقر ،

والشعر ١٩٦٤ للدكتور عزة حسن ، والطب والصيدلة ١٩٦٩ للدكتور سامي خلف حمارنة ، وعلم الهيئة وملحقاته ١٩٦٩ للأستاذ إبراهيم الخوري ، والمنتخب من مخطوطات الحديث ١٩٧٠ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، والفلسفة والمنطق وآداب البحث ١٩٧٠ للأستاذ عبد الحميد الحسن ، والجغرافية وملحقاتها ١٩٧٠ للأستاذ إبراهيم الخوري ، والرياضيات ١٩٧٣ للأستاذ محمد عبد الكريم العائدي ، والتاريخ ـ الجزء الثاني ١٩٧٣ للأستاذ خالد الريان ، ووضعت فهرس النحو ١٩٧٣ ـ فإن من المأمول أن يتعاقب أصدقاء الظاهرية على فهرسة الفنون الأخرى .. ولعل تشجيع المجمع لهم أنْ يكون شحذاً لعزائمهم وعوناً لهم على تخطّي الصعاب .

ويتضمن الفهرس الذي أقدمه اليوم للمعنيّين بالعربية وعلومها وتراثها ، سرداً لكتب اللغة والبلاغة والصرف والعروض ، أما النحو فقد كان ـ لتميّزه و كثرة مذخورات الظاهرية منه ـ موضع جزء خاص صدر ضمن مطبوعات المجمع في الشهر الماضي .

ولم تخرج خطتي في العمل هنا عن الخطة التي اتبعتها هناك .. إن منهج الفهرسة يوشك أن يكون واحداً ، إلا أن يكون هناك اهتمام ببعض التفاصيل ، أو توسعة لها فوق الاهتمام بتفاصيل أخرى .. تبعاً لطبيعة المخطوطة التي يتحدث عنها ..

ففي المخطوطات التي لم تطبع بعدُ حرصت على أن أثبت أجزاء وفقراً من مقدماتها ، تعرّف بها وتوضّح موضوعها وأسلوبها ، وتساعد القارىء على التعرف الأولي لها . أما حين يكون المخطوط مطبوعاً فقد اجتزأت بالأقل أي بما يثبت الصلة بين المخطوط والمطبوع .

وأما عن وصف المخطوطة فلم أجاوز ما أشرت إليه ومضيت فيه :

أ — اسم المؤلف مضبوطاً ، وسنة ولادته ، ووفاته ، مضيفة إلى التاريخ الهجري التاريخ الميلادي .

ب ـ فقرات من بداية المخطوط ، تتسع وتضيق على نحو ما أشرت إليه ، وفقرات من نهايته .

جـ — وصف المخطوط في حالتـــه التي هو عليها ، كمالاً أو نقصاً ، سلامة أو خللًا .

د — عدد أوراقه وقياسها وعدد أسطرها .

هـ — وصف الخط : نوعه ، وحبره ، ونقطه .

و — اسم الناسخ ومكان النسخ وتاريخه .

ز — رقمه العام .

ح — السماعات على المخطوط والتعليقات والتحبيسات .

ط — مصدره : أهو من مخطوطات الظاهرية الأولى أم هو بمـــا أهدي إليها ، كتلك المخطوطات الثمينة التي أهداها ورثة المرحوم الشيخ طاهر الجزائري ، والتي أهداها نقيب السادة الأشراف السيد محمد سعيد آل حمزة ، والتي أهدتهـا الآنسة فلك طرزي ، وقـد استعنت في عملي الوصفي هذا بالمصادر الشائعة : ككتاب الأعلام للزركلي ، وكتاب معجم المؤلفين للأستاذ عمر رضا كحالة ، بالإضافة إلى كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة ، وإيضاح المكنون ، وهدية العارفين لإسماعيـــل باشا البغدادي ، كذلك كان لكتاب تاريخ الأدب العربي لبروكلمان على عملي من الفضل مثل ما كان من فضله على هذه الدراسات عند غيري .

أما الفهارس التي ذيلت بها أسماء المخطوطات فهي هذه الفهارس التي صنعتها لعملي في مخطوطات النحو .

ولست أدّعي أني حققت كل ما أودّ أن أحققه .. ولكني أحب أن أسجّل — هنا على مثل ما فعلت في مقدمة فهارس مخطوطات النحو — شكري إلى الزميلين الكريمين الأستاذين : رياض مراد ، ومحمد مطيع الحافظ على ما قدما لهذا العمل من رعاية وجهد .... كنت أخشى أن يكون سفري للعمل في السعودية ولما يبلغ عملي تمامه أن يؤدي ذلك إلى تأخر صدوره . . ولكنهما بغيرتهما ومودتهما اقتطعا جزءاً من وقتهما وقفا على النظر في الجذاذات التي كنت أعددتها ، فأضافا إليها وصححا فيها ، وأشرفا على إخراجها وتصحيح تجاربها بما يجعلني مدينة لهما في هذا الكثير الذي قدماه ، ويجعل عملهما إنجازاً لما كنت سأتوقف عنده .

ومرة أخرى أرجو أن يسمح لي السيد رئيس مجمع اللغة العربية بتقدمة الشكر له على أن صدر هذا الفهرس في أيام رئاسته وبفضل عنايته .. اما لأستاذ الدكتور شكري فيصل فإن حرصه على العمل أن ينشط حين كنت في دمشق ، وعلى أن يتابع حين غبت عنها وعلى أن يقدم للطباعة بعيداً عن كل تأخير فوق أن يكافئه ثناء . ولا بد لي أن أبعث بتحية وفاء إلى الاستاذ المحقق عمر رضا كحالة لما له من يد في إبداء رأيه في كثير من المسائل ، وفي تذليل كثير من العقبات التي اعترضتني خلال العمل .

وإني لأرجو مخلصة أن يكون فيما قمت به من عمل — أستقله على

ما فيه من جهد ومشقة — فائدة للعاملين في حقل التراث . وخدمـــة للغتي الحبيبة .

مع اعتذاري عما قد يكون فيه من هفوات فالله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن يكتبه عنده مقبولاً وهـو وليّ التوفيق والملهم للصواب .

في السابـع من ذي القعدة ١٣٩٣ هـ

جدة

الأول من كانون الأول ١٩٧٣ م

أسماء الحمصي